

استراتيجية التدريس الاستقصائي

ما هو الاستقصاء؟

الاستقصاء هو طريقة للتعليم، أما التدريس الاستقصائي فيقوم على الاستقصاء في التدريس بمعنى أنه ينصب على إيجاد خبرات تعلم تتطلب من المتعلمين أن يستخدموا نفس العمليات، وأن يطوروا أو يستخدموا نفس المعرفة والاتجاهات التي كانوا يستخدمونها إذا ما قاموا بعملية استقصاء عقلية مستقلة.

الاستقصاء: هو أن يقوم التلميذ ببذل جهد في الحصول على معلومات تفسر له المشكلة التي تواجهه.

هذه الاستراتيجية تمثل خطة تعليمية أكثر من كونها أنشطة تعليمية يقوم بها المتعلم.

ما هي خطواته؟

الإحساس بالمشكلة

وضع التلاميذ أمام مشكل أو سؤال أو موقف غامض

تحديد المشكلة وجمع المعلومات

يطلب من التلاميذ تحديد دقيق للمشكلة ومحاولة الإحاطة بجميع جوانبها بجمع المعلومات اللازمة لذلك.

وضع حلول أو إجابات مؤقتة

افتراض مواقف أو حلول أو إجابات أو خطط بديلة

فحص الحل المقترح ومناقشته

اختبار هذه الفرضيات والوصول إلى استنتاجات

تقويم الحلول

تطبيق الاستنتاجات على معلومات جديدة وتعميمها

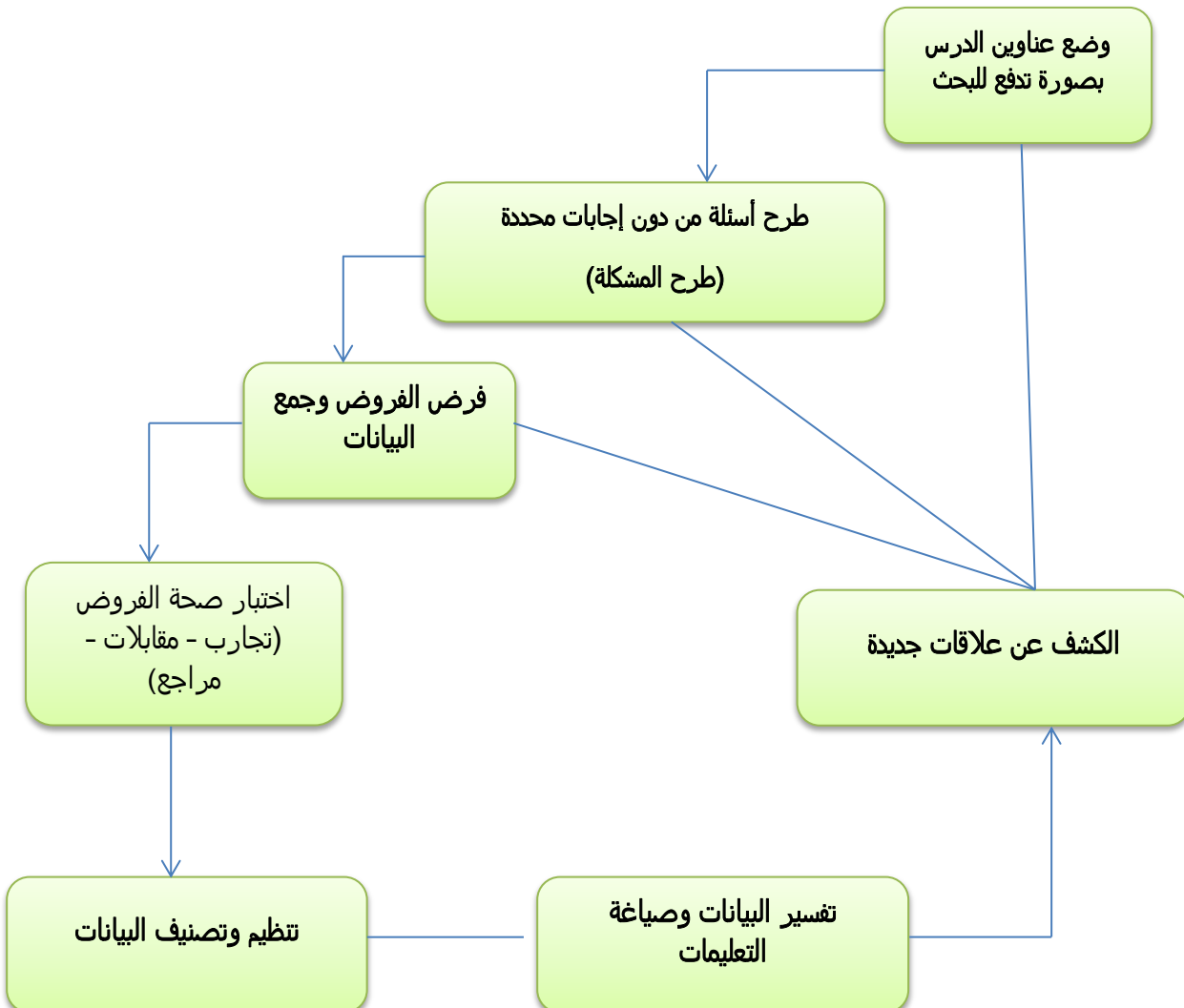
ما هو دور المعلم في هذه الاستراتيجية؟

- إعداد سلسلة من الأفكار والبدائل المتوقع أن يثيرها التلاميذ حول موضوع الدرس.
- التمهيد للدرس بطرح مشكلة أو أسئلة أو بعض التناقضات التي تثير تفكير التلاميذ.
- توجيه التلاميذ إلى التفاعل مع ما يقدم لهم من مثيرات في بداية الدرس.
- جعل التلاميذ يتحدثون أكثر منه.
- توفير لهم حرية المناقشة وتبادل الأفكار.
- الأسئلة التي يقدمها تكون من خبراتهم السابقة ومن الأفكار التي أثاروها أثناء الدرس.
- التركيز على استثمار أفكار التلاميذ.
- توجيه التلاميذ إلى عدم التعصب لأفكارهم إذا كانت خاطئة وغير مبرهنة.

مستويات الاستقصاء:

أولاً: الاستقصاء الحر: يعطى للتلاميذ مشكلة ويطلب منهم إيجاد حل لها، بواسطة الاطلاع (المكتبة/المخبر/ أماكن خارج المدرسة...) دون أن يزودهم بتوجيهات، مع بعض التوجيه الجزئي أو القليل من طرف المعلم. (هذا المستوى قد يكون غير واقعي أو نادر نظراً لقلّة خبرات التلاميذ وقلّة الامكانيات المتاحة).

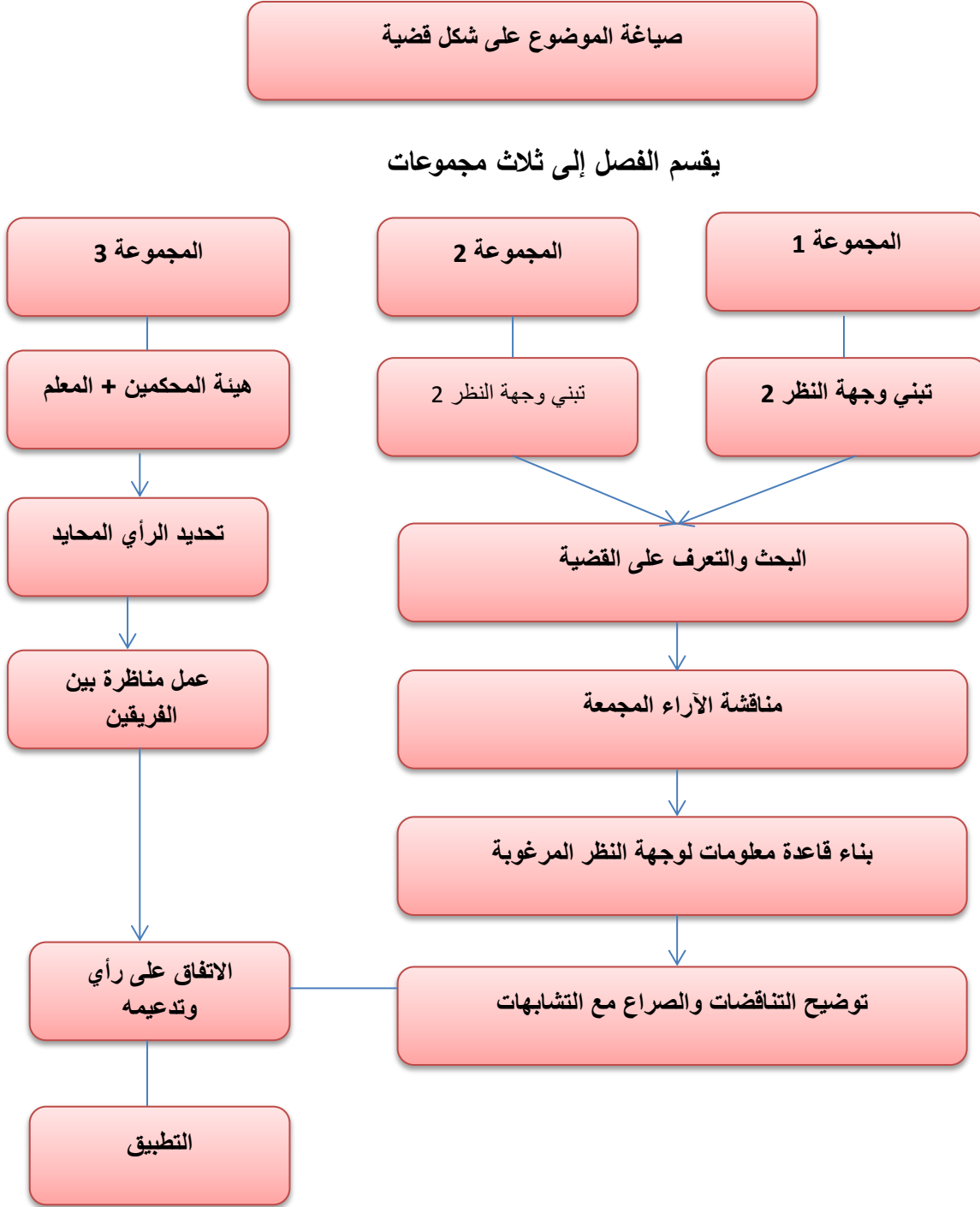
نموذج الاستقصاء الحر



ثانيا: الاستقصاء شبه الموجه:

في هذا المستوى يُرَوِّد التلاميذ بمشكلة محدودة و ببعض التوجيهات العامة وطرق النشاط العملي والعقلي، لكن دون ان تكون لهم معرفة بالنتائج.

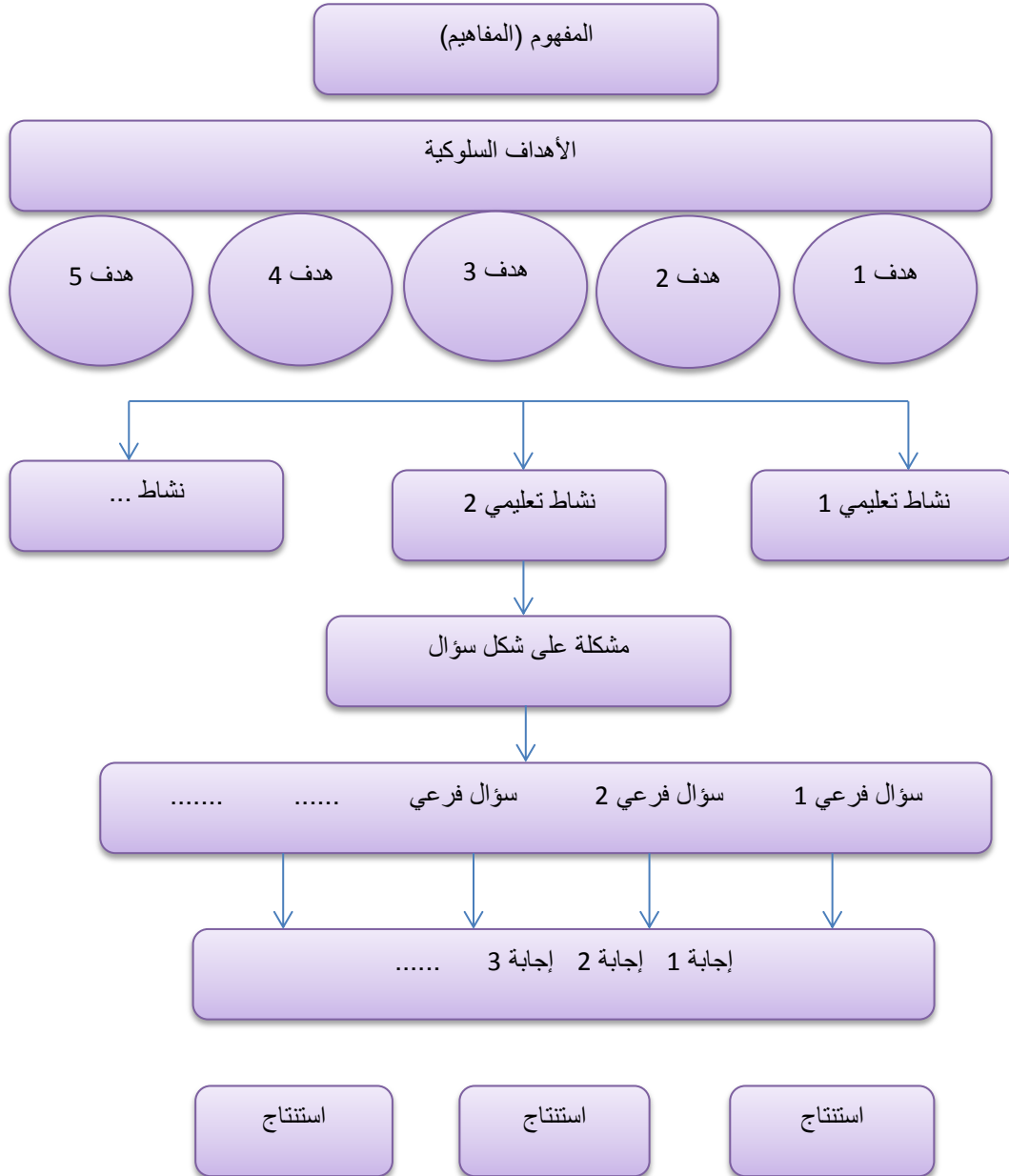
نموذج الاستقصاء شبه الموجه



ثالثاً: الاستقصاء الموجه.

في هذا المستوى تقدم للتلاميذ كافة التوجيهات اللازمة لحلها بصورة تفصيلية، ويكون دور التلميذ فقط اتباع التعليمات دون إتاحة الفرصة له لكي يفكر بحرية، وتكون التوجيهات متسلسلة إلى الحد الذي قد يحرم التلميذ من التفكير والبحث.

نموذج الاستقصاء الحر



مزايا التدريس الاستقصائي:

- تنمية مهارات البحث العلمي (الملاحظة / جمع البيانات /....)
- تعليم التلاميذ طبيعة الأسلوب الأكثر من مجرد تزويدهم بالمعلومات (تغيير اتجاهات التلاميذ نحو المعرفة).
- تدعيم الشخصية العلمية الابتكارية والناقدة والمبدعة وتمييزها وبناء ذات الانسان.
- تنمية قدرات التلميذ الابتكارية.
- اكساب التلاميذ الثقة بالنفس.
- تحقيق ديمومة المعلومات التي يكتسبها التلاميذ.
- إيجاد أدوار جديدة للمعلم ليعمل كمرشد وموجه.

عيوبه:

- مواجهة بعض التلاميذ صعوبات تحقيق خطواتها.
- تتطلب خبرات معرفية كمتطلبات سابقة للتعلم.
- يُخشى من استخدام هذه الاستراتيجية في جميع المواقف التعليمية.
- قد تؤدي صعوبة في ضبط الصف والنظام فيه.
- قد تؤدي إلى إعاقة عملية التعلم.